

نحو فهم مُيسّر لمادة علم المعاني والبراغماتك

Prepared by: Abu Bakr

المحاضرة العاشرة

قبل البدء بشرح المحاضرة لا بد من تحديد الفرق بين مفهوميّ السيمانتيك والبراغماتك. لقد درسنا في المحاضرات السابقة السيمانتيك وهو علم الدلالة والمختص بدراسة معاني الجمل خارج إطار السياق.

أما البراغماتك فهو دراسة معاني المنطوقات في إطار السياق. في هذه المحاضرة سنتحدث عما يسمى بالمنطوق utterance.

تعريف المنطوق utterance:

هو مقطع من الكلام الصادر عن شخص ويكون مسبقاً بفترة صمت وملحوقاً بفترة صمت. قد يكون عبارة عن كلمة أو جملة أو شبه جملة يقولها متحدث معين في مناسبة معينة ويقوم على الربط بين معنى الجملة في سياق معين.

تعريف الجملة:

الجملة هي عبارة عن مجموعة من الكلمات تم تركيبها مع بعضها البعض وفقاً لقواعد نحوية معينة ، وهي تتشكل في ذهن المتحدث قبل أن ينطقها.

هل للجملة منطوق واحد؟

إن الجملة قد تحتمل أكثر من منطوق utterance.

لو أخذنا مثلاً على لقاء تم بين شخصين هما أحمد وعلي فيقول كل منهما (صباح الخير) ، يكون لدينا هنا عدد 2 من الـ utterance بينما كانت الجملة المستخدمة في هذا الحوار هي واحدة.

أقسام المنطوق utterance:

ينقسم المنطوق إلى قسمين هما:

أولاً: منطوقات تحتمل الصحة والخطأ Constatives

هذا النوع من المنطوقات هو عندما يصف المتحدث شيئاً ما قد يكون صحيحاً أو خاطئاً، فعندما يقول أحدهم: "أنا أحاول فتح هذا الصندوق بواسطة مفك" يكون المنطوق هنا معبراً عن شيء يمكن الحكم عليه بالصحة أو الخطأ حيث يمكن أن يحكم شخص ما على فكرة فتح الصندوق بالمفك بأنها خاطئة وأن الأفضل استخدام أداة أخرى .

ثانياً: المنطوق كجزء من حدث Performative

هذا النوع من المنطوقات لا يحكم عليه بالصحة أو الخطأ ، وإنما هو جزء من فعل أو حدث ، فعندما يقول أحدهم : " لقد أسميت هذه السفينة بـ ديسكفري " ، فإن المتحدث يخبرنا أنه أطلق تسمية على السفينة ، وبالتالي هو لا يقول عبارة تخضع للحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

الأفعال الدالة على حدث Performative verbs

تعرف بأنها الأفعال التي عندما تستخدم في جملة بصيغة المضارع البسيط المثبت ويكون الفاعل فيها هو المتحدث المفرد، فإنها تؤدي إلى جملة دالة على حدث. ومن هذه الأفعال:

promise, apologize, thank, approve, request, warn, congratulate.. etc.

فعلى سبيل المثال، نقول : "أنا أشكركم جميعاً على حضوركم" ، نلاحظ اننا استخدمنا الفعل (أشكركم) وهو بصيغة المضارع البسيط والفاعل هو المتحدث المفرد.

استثناءات من قاعدة الفاعل المتحدث المفرد:

لننظر الى الأمثلة التالية:

E.g. 1. "You are forbidden to leave this room."

E.g. 2. "All passengers on flight number forty-seven are requested to proceed to gate ten."

E.g. 3. "We thank you for the compliment you have paid us."

أقسام الأفعال الدالة على حدث:

تنقسم هذه الأفعال إلى نوعين:

الأول: صريحة explicit:

وهي عندما يكون لدينا فعل يسمي الحدث كما في المثال التالي:

I order you to go.

الثاني: ضمنية implicit:

وهي عندما لا يكون في الجملة فعل يسمي الحدث ، كما في المثال التالي:

Go.

نلاحظ أنه في المثال الأول **سَمِيَ الفعل الدال على الحدث** وهو الأمر فقال "أنا أمرك" ، بينما في المثال الثاني **لم يسم الفعل الدال على الحدث وهو الأمر** ولكن مفهوم ضمنيا أن هناك أمر بالذهاب.

حالات يكون فيها المنطوق جامعاً بين امكانية اخضاعه للحكم بالصواب أو الخطأ من جهة، أو فعل ضمني دال على حدث من جهة أخرى:

constative utterances, or implicit performatives.

هذه الحالة تحدث إذا كان لدينا فعل ضمني دال على حدث (**implicit performative**) ويمكن أيضاً استخدامه لوصف شيء. مثال على ذلك:

1. "There is a car coming."

2. "I shall be there."

في المثال الأول اذا كان الغرض هو التحذير من سيارة قادمة ، وفي المثال الثاني اذا كان الغرض هو الوعد بالتقدم، **سيكون الفعل هنا implicit performative** ، كذلك قد يستخدمان أيضاً **للاخبار عن سيارة قادمة أو الاخبار بأنني قادم** ، فهنا تحدث الحالة التي تكلمنا عنها.

الفرق بين constative و performative :

الفرق بينهما أن المنطوق الدال على حدث performative يؤدي حدثاً وفي نفس الوقت يصف ذلك الحدث.

أما المنطوق القابل للحكم عليه بالصواب او الخطأ، فهو لا يؤدي حدثاً. للتوضيح أكثر نأخذ هذا المثال:

"I promise to repay you tomorrow."

"John promised to repay me tomorrow."

المثال الأول هو منطوق دال على حدث (performative) لأنه يذكر الحدث ويصفه في نفس الوقت، فهو يذكر حدث الوعد ويصفه.

على النقيض من ذلك ، في المثال الثاني رغم انه ذكر الحدث وهو الوعد إلا أن هذا لا يعتبر وعداً في حد ذاته لأن المتحدث يخبر عن جون أنه وعد.